انتهى مؤتمر باريس لدعم لبنان الذي عُقد أمس الخميس بوعد تقديم مليار دولار لبيروت، وسط دعوات لتطبيق القرار الدولي 1701 ونشر الجيش اللبناني على الحدود، في وقت بقيت المواجهات محتدمة مع إعلان حزب الله، أمس، تدمير 4 دبابات للقوات الإسرائيلية التي تواصل محاولاتها للتقدم

إسرائيل تواصل عدوانها للشهر الثاني

وعود بمساعدة لبنان

- مواجهات عنيفة على الحدود وحزب الله يعلن تدمير 4 دبابات ميركافا ويواصل استهداف الجليل مقابل غارات إسرائيلية
- مطالبات بتطبيق 1701 ونشر الجيش اللبناني بشكل فعال على الحدود ورفض العودة إلى الوضع السابق

بيروت ـ **رينا الجهّال**

شكّل مؤتمر باريس لدعم لبنان، الذي عُقد في العاصمة الفرنسية أمس الخميس، دلالة جديدة على الرهان الدولي على القرار الأممي 1701 مدخلاً لوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان، وذلك فيما لا تبرز أي جهود سياسية حقيقية في الوقت الراهن لوضع حد لهذا العدوان، مع التركيز على تأمين المساعدات لمنع انهيار الدولة اللبنانية، فيما يبقى الكلام للميدان الذي يشهد مواجهات عنيفة ومن «مسافة صفر» بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، بالتوازي مع استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية على الجنوب اللبناني والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية، مقابل مواصلة الحزب استهداف مناطق متفرقة في الجليل. وحضر الملف اللبناني، أمس، في مباحثات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في الدوحة، وأكد الوزير الأميركي، خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن الولايات المتحدة تسعى للتوصل إلى حل دبلوماسي في لبنان بناء على قرار 1701 وعودة الجميع إلى منازلهم في الجانبين، لافتا إلى أن بلاده أوضحت أن «أفعال إسرائيل في لبنان يجب ألا تؤدي لحملة مطولة». من جهته، قال رئيس الوزراء القطري آن الدوحة تريد أن تتفادى أي تصعيد في المنطقة وهدفها إنهاء الحرب على غزة ولبنان. وكان بلينكن قد التقى في وقت سابق أمس أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وبحث معه التطورات في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان.

في هذا الوقت، كانت فرنسا تستضيف مؤتمراً لدعم لبنان انتهى إلى جمع وعود بقيمة 800 مليون دولار مساعدة إنسانية للبنان، و200 مليون دولار للقوات الأمنية اللبنانية، كما أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو بعد انتهاء المؤتمر. وقال بارو إن «الضمان الوحيد لاستقرار البلد وسيادته ووحدة لبنان هو الجيش اللبناني»، مؤكداً أن «الدولة القوية في لبنان تحتاج إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية ليشارك على طاولة المفاوضات».

وخلال المؤتمر، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الحرب يجب أن تتوقف بأسرع وقت ممكن، معتبراً أن «المزيد من الأضرار والضحايا والضربات لن تتخلص من الإرهاب وتضمن أمن الجميع»، معرباً عن أسفه لأن «إيران زجّت بحزب الله ضد إسرائيل بينما المصلحة العليا للبنان كانت تتطلب أن يبقى بمعزل عن الحرب في غزة». كم أسف لأن إسرائيل تواصل عملياتها العسكرية في لبنان، سواء في الجنوب أو بيروت ومناطق أخرى، وعدد الضحايا المدنيين يزداد، وأيضاً لأن «النداء الذي وجهته والرئيس الأميركي جو بايدن بهدنة 21 يوماً لم يسمع بعد». وشدد على أن «هناك ضرورة أن يوقف حزب الله هجومه على إسرائيل مهما كانت الذريعة»، مديناً هذه الهجمات، ومطالباً «بالكف عن الاستفزازات سواء بالهجوم على منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو الضربات العشوائية خلف الخط الأزرق». وأضاف: «بالنسبة إلى إسرائيل، فهي تعرف أن النجاح العسكري لا يعني انتصاراً في لبنان، والحرب لا يمكن أن تسمح بانتشار الفوضى لا في لبنان ولا في مناطق أخرى على صعيد المنطقة، وينبغي الوصول إلى وقف إطلاق النار وتبني تدابير ضرورية لهدوء مستدام على طول الخط الأزرق وعودة النازحين في لبنان كما في إسرائيل إلى منازلهم بأمان». وأشار إلى أن «هذه الأولوية تتطلب التزاماً حازماً منّا جميعاً، وتعلّمنا من التجربة، ونعرف أنه لا عودة إلى الوضع الذي كان قائماً سابقاً، والقرار 1701 يجب أن يحترم ويطبق بالكامل من كل الأطراف ليتحقق هدفنا بالسلام والأمن». وتابع: «نشكر كل الدول التي تساهم بإرسال القوات إلى يونيفيل ونعبّر عن دعمنا واحترامنا للذين يلبسون القبعات الزرق، ولا شيء يبرر استهدافهم»، مشدداً على أنه «على الدولة اللبنانية ممارسة سيادتها على كافة أراضيها بما في ذلك جنوب نهر الليطاني وهذا لمصلحة للبنانيين وسكان الجنوب، والجيش اللبناني له دور حاسم يلعبه اليوم أكثر من أي وقت مضى وأحيي التزامه بخدمة كل اللبنانيين». وشدد ماكرون على أنه «يمكننا أن نثق بالجيش اللبناني»، مقدما الشكر «لرئيس حكومة لبنان نجيب ميقاتي وتقدير فرنسا لالتزامه برفع مستوى التزام الجيش بالجنوب حالما يتم التفاوض على وقف إطلاق النار»، مضيفاً أن «فرنسا ستواكب هذا الانتشار عن طريق يونيفيل والمساهمة بتجهيز الجيش، إذ يجب أن يكون الانتشار متيناً وعملانياً وقابلاً للتحقيق ليتأكد الشعب أن الدولة ستمارس سلطتها وسيادتها على أراضيها». من جهته، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، في كلمته خلال المؤتمر، إن «معادلة الاستقرار تتحقق بالوقف الفوري لإطلاق النار والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701، ونشر ثمانية آلاف عنصر من الجيش جنوب نهر الليطاني، كما تتحقق باستئناف الجهود الدبلوماسية لمعالجة النزاعات على طول الخط الأزرق والتوصل إلى اتفاق يمكن أن يضمن الاستقرار الطويل والمستدام في جنوب لبنان». وأضاف أن «التفاهم بشأن الحدود البحرية يشكل دليلاً على التزام لبنان بالمفاوضات السلمية وحل النزاعات». وشدد ميقاتي على أن «ما يحتاج إليه لبنان اليوم قبل الغد هو وقف إطلاق النار الفوري، ونحن نعتمد عليكم وعلى أصدقاء لبنان الحاضرين هنا لممارسة كل الضغوط اللازمة لتحقيق وقف إطلاق النار». وأضاف: «يبقى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701، بصيغته الحالية، حجر الزاوية للاستقرار والأمن في جنوب لبنان، والتنفيذ الكامل والفوري لهذا القرار من جانب لبنان وإسرائيل من شأنه أن يحافظ على سيادة لبنان وسلامة أراضيه ويوفر الأمن على حدودنا الجنوبية التي يمكن أن تسمح للمجتمعات النازحة بالعودة إلى مناطقها». ولفت ميقاتي إلى «التزام الحكومة اللبنانية ببدء عملية تطويع جنود لبنانيين إضافيين وفقاً للقرار 1701، ما يُظهر التزاماً واضحاً بتنفيذ هذا القرار». لكنه أكد أن «التنفيذ الناجح لهذا الالتزام سيتطلب دعم المجتمع الدولي ومساندته». وفي كلمة أخرى للصحافيين بعد المؤتمر، قال ميقاتي: «يجب انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة للالتزام بالقيام بالإصلاحات اللازمة، وعلى رئيس الجمهورية الجديد أن يلتزم بتطبيق الدستور كاملاً واتفاق الطائف وما نتج عنه من وثيقة الوفاق الوطني التي تنص على انتشار السلطات اللبنانية على كل الأراضي ولا سلاح إلا بيد الجيش اللبناني والدولة اللبنانية». وخلال المؤتمر، لفت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى «أننا نلاحظ قصفاً جوياً إسرائيلياً عنيفاً ومستمراً على مناطق مأهولة بالسكان، بما في ذلك في بيروت، واختراقات برية على طول الخط الأزرق، وهجمات مستمرة بالصواريخ من حزب الله وإرسال الطائرات المسيّرة والقذائف نحو إسرائيل». وشدد على أن «الهجمات ضد القبعات الزرق (يونيفيل) أمر مرفوض تماماً ومناف للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ويمكن أن يشكل جريمة حرب». وأكد أنه «يجب أن يكون هناك وقف إطلاق نار فوري تواكبه تدابير ملحوظة لتنفيذ القرارات الدولية، بما فيهما 1559 و1701، إذ إن سيادة وسلامة أراضي كل الدول يجب أن تحترم وتجب حماية كل المدنيين، ولا يجب استهداف البنى التحتية المدنية، ويجب احترام كل الالتزامات بموجب القانون الدولي». من جهته، حذر الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط هيمش فولكنر، خلال مؤتمر دعم لبنان في باريس، من أن «الوضع في لبنان يزداد سوءاً كل يوم، وأعداد الضحايا المدنيين متزايدة، ولا مبالغة في خطر حدوث مزيد من التصعيد. كما لا يمكننا أن نسمح بأن يصبح لبنان غزة أخرى»، مجدداً دعوة بريطانيا إلى وقف إطلاق النار فوراً بين إسرائيل وحزب الله. وأضاف: «علينا ألا ننسى أن هذا الصراع بدأ حين أطلق حزب الله صواريخ تجاه شمال إسرائيل، مُجبراً الإسرائيليين على النزوح عن بيوتهم»، مشيراً إلى أن «المملكة المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل وتدرك حقها بالدفاع عن نفسها في مواجهة الهجمات الإيرانية غير القانونية». وأشار إلى أنه «في غضون ذلك، علينا العمل مع الجيش اللبناني، وهو المدافع الشرعي الوحيد عن الدولة اللبنانية، لدعم أمن واستقرار لبنان».

ميدانياً، تواصلت المعارك في المناطق الحدودية، وكان لافتاً أمس إعلان حزب الله تدمير أربع دبابات ميركافا منذ الفجر وحتى عصر أمس. وقال حزب الله إن مقاتليه خاضوا أمس اشتباكات عنيفة في بلدة عيتا الشعب من مسافة صفر بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية، مضيفاً: «عند تدخّل دبابة ميركافا للإسناد، استهدفها المجاهدون بالأسلحة المناسبة ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح». كما أعلن الحزب قبل ذلك تدمير دبابة ميركافا أخرى بصاروخ موجّه في عيتا الشعب فجر أمس. وقال الحزب أيضاً إنه استهدف قوات الاحتلال أثناء تقدمها عند مثلث عديسة ـ ربّ ثلاثين ـ الطيبة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وأجبرها على التراجع. كذلك، أعلن الحزب استهداف دبابة ميركافا شمال غرب بلدة عديسة بصاروخ موجّه، ما أدى إلى احتراقها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح». وفي بيان آخر، أكد تدمير دبابة ميركافا جنوب بلدة عديسة بصاروخ موجّه.

وأعلن الحزب الله في بيانين أن مقاتليه أطلقوا رشقة «صاروخية كبيرة» في اتجاه كل من صفد ونهاريا، وقصفوا بالصواريخ «قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا». كما قصف الحزب مستعمرة كرمئيل بصلية صاروخية. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، نقلاً عن رئيس بلدية كرمئيل، بتضرر 12 شقة سكنية جراء قذيفة صاروخية، وسقوط جريح. وأفادت فرق الإسعاف الإسرائيلية بإصابة شخصين بجراح متوسطة وثالث بشكل طفيف، جراء رشقة صاروخية أطلقت من لبنان باتجاه نهاريا والجليل الغربي.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال بشكل عنيف بلدات عديدة في الجنوب، منها عيتا الشعب وشبعا والطيبة، وغيرها. وفي البقاع، أفيد عن غارات استهدفت أكثر من عشر بلدات، كانت أقساها على بلدة الخضر في بعلبك وأدت إلى سقوط سبعة شهداء و14 جريحاً. واستشهد شخصان في غارة من مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة الكحالة، على الطريق الرئيسي بين العاصمة بيروت ومنطقة البقاع (شرق) الحدودية مع سورية.

كما استهدف الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، عناصر للجيش اللبناني في خراج بلدة باطر ـ بنت جبيل في الجنوب أثناء تنفيذ عملية إخلاء جرحى، ما أدى إلى استشهاد ضابط وجنديين. ويُعدّ هذا الاستهداف هو الثاني في أسبوع واحد للجيش اللبناني، إذ استشهد في 20 أكتوبر/تشرين الأول الحالي ثلاثة عسكريين من جراء ضرب العدو الإسرائيلي آلية عسكرية في منطقة عين إبل جنوبي البلاد. وأسفرت الاستهدافات الإسرائيلية لمراكز وآليات تابعة للجيش اللبناني عن استشهاد 13 عنصراً في الجيش منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في بيان أن وزير الدفاع لويد أوستن أبلغ وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، في اتصال هاتفي مساء الأربعاء، أن واشنطن تشعر بقلق إزاء تقارير عن ضربات على القوات المسلحة اللبنانية، مضيفة أنه حث إسرائيل على اتخاذ خطوات لضمان سلامة الجيش اللبناني وبعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان. وليل الأربعاء، شنّ الاحتلال غارات عنيفة على الضاحية الجنوبية لبيروت، وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان بأن إسرائيل شنّت 17 غارة على الضاحية الجنوبية ليل الأربعاء، أدى بعضها إلى تسوية ستة مبان بالأرض، واصفة الغارات بأنها «الأكثر عنفاً في المنطقة منذ بداية الحرب».

بارو خلال مؤتمر صحافي في ختام مؤتمر باريس أمس (ألان جوكارد/فرانس برس)

استخدام «يونيفيل» بكامل قدراتها

أعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل (الصورة) أنه يجب استخدام قوة «يونيفيل» بكامل قدراتها بدلا من تعديل تفويضها. وقال للصحافيين على هامش مؤتمر باريس أمس: «لدينا 10 آلاف جندي منتشرين على الحدود (في جنوب لبنان)، يمكن أن يكون لدينا القوة قبل البحث عن حلول ستكون دائما أكثر صعوبة في تطبيقها».

قلق من القتل والنزوح الداخلي

أبدى وزير الدفاع الهولندي روبن بريكلمانز (الصورة)، خلال اتصال أجراه بنظيره اللبناني موريس سليم أمس، قلقه حيال ما يتعرض له الشعب اللبناني من قتل ونزوح داخلي وما تتعرض له «يونيفيل» من اعتداءات. وتحدث عن الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها بلاده للتوصل إلى وقف إطلاق النار. من جهته، شدد سليم على أولوية الوقف الفوري لإطلاق النار، مؤكداً التزام لبنان تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته.

منع تمدد الحرب

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ (الصورة) إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، والحؤول دون اتساع نطاق المواجهة بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. وقال شي جين بينغ، خلال كلمة له في قمة بريكس في مدينة قازان الروسية أمس الخميس: «علينا أن نواصل الدفع من أجل وقف إطلاق النار في غزة، وإحياء» حل الدولتين. ووقف تمدد الحرب في لبنان. لا يجب أن يحصل المزيد من المعاناة والدمار في فلسطين ولبنان».

الحدث

حاول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، تحميل رئيس حركة حماس الشهيد يحيى السنوار، مسؤولية عدم التوصل إلى اتفاق لوقف العدوان على غزة، فيما أكد مع رئيس الحكومة القطرية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عودة المفاوضين الأميركيين والإسرائيليين إلى الدوحة خلال أيام

رئيس الحكومة القطرية وبلينكن خلال مؤتمر صحافي في الدوحة أمس (آلان هوارد/فرانس برس)

عودة مفاوضات غزة

وفدان أميركي وإسرائيلي يزوران الدوحة خلال أيام

الدوحة ـ **أنور الخطيب**
ضياء الكحلوت

على وقع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر في غزة، والعمل على إفراغ شمال القطاع من المدنيين، يستعد المفاوضون الأميركيون والإسرائيليون لزيارة الدوحة خلال أيام، للمشاركة في مفاوضات لوقف العدوان على القطاع، فيما يبدو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يمهّد الطريق للاستفادة منها مجدداً لمواصلة عملية تدمير غزة، مع إعلانه أن قوات الاحتلال لم تصل لتحقيق أهدافها كافة من العدوان. وحلت المفاوضات بدأ رئيسياً في مباحثات وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في الدوحة أمس، حيث التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، واستعرض معه العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها التطورات في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان، وجهود الوساطة الدبلوماسية المشتركة لوقف إطلاق النار.

كما التقى بلينكن الذي وصل إلى الدوحة، في إطار جولته في المنطقة، برئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي أكد في مؤتمر صحافي مع بلينكن أن وفدين مفاوضين أميركياً وإسرائيلياً سيزوران الدوحة خلال أيام للمشاركة في مفاوضات هدنة في غزة، مشيراً إلى أن بلاده تواصلت مع قادة حماس بعد مقتل رئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار. وقال: «هناك فريق مفاوض من الولايات المتحدة سيزور الدوحة بجانب الفريق المفاوض من الطرف الإسرائيلي وسيتم بحث ما هي السبل التي يمكن إحداث اختراق من خلالها في هذه المفاوضات». وأشار إلى أنه بحث عن مزيد من الوضوح بشأن خطة لإعادة الإعمار والحكم في غزة بعد الحرب، معتبراً أنها عنصر حيوي في الجهود الممولة لإنهاء الحرب.

ومساء أمس، قال متحدث باسم نتنياهو، في بيان، إن وفداً إسرائيلياً سيتوجه إلى الدوحة يوم الأحد المقبل. ولم يحدد هوية أعضاء الوفد، لكن القناة الـ13 الإسرائيلية أكدت أن رئيس الموساد ديفيد برنيع سيتقدم أعضاء الوفد. وادعى نتنياهو، في مقابلة مع شبكة الأخبار الفرنسية «CNEWS» نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية مقتطفات منها، أمس الخميس، أن إسرائيل في بداية النهاية للحرب في غزة»، مدعياً «إنزال ضربات قاسية بحماس، والقضاء على من قاد العملية الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل»، في إشارة إلى السنوار. وأضاف: «لكننا لم نصل إلى تحقيق الأهداف كافة بعد»، في موازاة ذلك، واصل الاحتلال جرائمه في القطاع، إذ أعلن مستشفى العودة، بمخيم النصيرات، بوسط قطاع غزة، في بيان أمس، أن 17 فلسطينياً، بينهم أطفال استشهدوا وعشرة شرقي نابلس، شمالي الضفة الغربية، بعد ساعات من اقتحامهما برفقة جرافة عسكرية. وأشارت مصادر محلية إلى أن آليات قوات الاحتلال جابت شوارع المخيمين وسط سماع صوت إطلاق نار خلال الاقتحام، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات، فيما اضطرت المدارس في المنطقة لتأجيل الدوام. وفي مدينة البيرة، قالت مصادر محلية إن عدة آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت المدينة وجابت مناطق عدة، وتمركزت في حي البالوع، دون أن يُبلغ عن اعتقالات. كما دهمت قوات الاحتلال بلدة دير أبو مشعل غرب رام الله، وسط الضفة، بعدة آليات، وجابت شوارع وأحياء البلدة، وسط مداهمة منازل. وفي السياق ذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أن الاحتلال اعتقل منذ مساء أول من أمس الأربعاء وحتى صباح أمس، 18 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، فيما تركزت عمليات الاعتقال في مخيم الفوار في الخليل والتي طاولت تسعة مواطنين، بعد عملية اقتحام واسعة إضافة إلى عمليات التحقيق الميداني، وتدمير وتخريب منازل المواطنين، واستخدام المعتقلين دروعاً بشرية. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن عدد حالات الاعتقال «منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على أبناء الشعب الفلسطيني، ارتفع إلى أكثر من 11 ألفا و400 مواطن من الضفة بما فيها القدس». وكان أربعة فلسطينيين قد أصيبوا برصاص، مساء أول من أمس، إثر صدم مركبتهم من قبل آلية عسكرية تابعة للجيش الاحتلال في قرية عزموط شرق نابلس. كما أصيب ليل الأربعاء-الخميس، شابان فلسطينيان بجروح جراء سقوط صاروخين في منطقة زراعية جنوب قلقيلية. وأفادت مصادر محلية بأنه لم يتم معرفة ما إذا كانت الصواريخ المذكورة من لبنان أو نتيجة اعتراضات صواريخ القبة الحديدية الإسرائيلية.

إجراءات مشددة للاحتلال في القدس، الثلاثاء الماضي (مصعب شاور/فرانس برس)

متابعة

مستوطنون يقتحمون «الأقصى» ويعتدون على المزارعين

يواصل المستوطنون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى مستغلين الأعياد اليهودية، كما يصعدون اعتداءاتهم على المزارعين في موسم الزيتون

رام الله ـ **العربي الجديد**

قاد عضو الكنيست الإسرائيلي السابق يهودا غليك، مجموعات مستوطنين اقتحمت، صباح أمس الخميس، باحات المسجد الأقصى، وذلك تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مصادر محلية بأن غليك والمستوطنين اقتحموا باحات الأقصى وأدوا طقوساً تلمودية، ضمن تصاعد الانتهاكات التي تتزامن مع ما يسمى عيد «فرحة التوراة» اليهودي، كما اقتحم المستوطنون حائط البراق غرب الأقصى إحياءً لهذا العيد. من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، أن مئات المستوطنين، اقتحموا أمس المسجد الأقصى بالتزامن مع عيد «فرحة التوراة»، فيما شهد المسجد خلال الأيام السبعة الماضية اقتحامات مكثفة من قبل المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، بمناسبة ما تسمى أيام «عيد العُرش» اليهودي، ارتكب المستوطنون خلالها مسافر بطا بمحيط الخليل، جنوبي الضفة، فيما اعتدى مستوطنون بالضرب على أحد المزارعين الفلسطينيين خلال قطفه الزيتون في منطقة خلة سوار، شرق قرية كفر مالك شرق رام الله وسط الضفة الغربية، وطردوه من أرضه.

في موازاة ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، فتى خلال اقتحام بيت فوريك شرق نابلس، فيما انسحب الاحتلال، صباح أمس، من مخيمي بلاطة وعسكر شرقي نابلس، شمالي الضفة الغربية، بعد ساعات من اقتحامهما بلدوزر عسكري وآليات عسكرية، فيما أصيب شاب برصاص الاحتلال في مخيم بلاطة، وأفادت مصادر محلية بأن الاحتلال اعتقل شاباً من مخيم بلاطة، بعد اقتحام المخيم بعشرات الآليات العسكرية، وأفادت مصادر محلية بأن الاحتلال اعتقل شاباً من مخيم بلاطة، بعد اقتحام المخيم بعشرات الآليات العسكرية، وأفادت مصادر محلية بأن الاحتلال اعتقل شاباً من مخيم بلاطة، بعد اقتحام المخيم بعشرات الآليات العسكرية.

رصد

بينما يسرب الإعلام الإسرائيلي أنباءً عن اقتراب شنّ ضربة على إيران، يواصل المسؤولون الإيرانيون التحذير من مغبة هذه الخطوة، وسط ضغوط أميركية للحد منها، رغم دعم واشنطن لتل أبيب

الضربة الإسرائيلية

ضغوط أميركية للتهدئة ورد مدروس من إيران

طهران ـ **صابر غل عنبري**

تودع مسؤولون إيرانيون مجدداً، أمس الخميس، بالرد على أيّ هجوم إسرائيلي يستهدف بلادهم، فيما صعّدوا من هجومهم على الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل، وذلك وسط ما ذكرته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، مساء أول من أمس الأربعاء، أن إسرائيل على وشك مهاجمة إيران «رغم ضغوط أميركية بتخفيف الهجوم». رداً على الرد الإيراني الصاروخي، مطلع الشهر الحالي، الذي استهدف فلسطين المحتلة بعد اغتيال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. يأتي ذلك عقب تشديد وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن، أول من أمس، على أنّ «من المهم للغاية أن ترد إسرائيل (على إيران) بطرق لا تؤدي إلى تصعيد اكبر»، وذلك لدى مغادرته القدس المحتلة وتوجهه إلى السعودية، في إطار جولة في المنطقة حط خلالها أمس، في الدوحة. وشدّد بلينكن من الدوحة خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على «أننا ننسق مع إسرائيل لردع العدوان من إيران وندعم حق إسرائيل بالرد»، مضيفاً أنه يأمل «أن تفهم إيران بوضوح رسالة مفادها أن أي هجمات أخرى على إسرائيل تعرّض مصالحها بالأساس للخطر، ونريد أن نشهد تهدئة تساهم بالجهود التي نبذلها في أنحاء أخرى في المنطقة، من ضمنها لبنان وغزة». وخاطب القائد العام للحرس الثوري الإيراني، الجنرال حسين سلامي، أمس، الاحتلال بالقول إن بلاده «سترد على أي عملية إطلاق (هجمات) منه بأضعاف ذلك عدة مرات». ويحسب وكالة تسنيم الإيرانية (المقربة من الحرس الثوري)، أشار سلامي إلى أن «مساحة صغيرة (إسرائيل) يعتمد اقتصادها على البحر، عليها أن تفكر ملياً»، مضيفاً أن «قرارات غير حكيمة يمكنها أن تسرّع انهيار كيان». ورأى أن الولايات المتحدة «تخطئ عندما تربط سمعتها السياسية بجرائم هؤلاء (الكيان) وجعلت نفسها منبوذة بين الشعوب». من جهتها نقلت وكالة مهر الإيرانية (المقربة من المرشد علي خامنئي) عن سلامي أن «على الكيان الصهيوني ألا يعتمد على منظومة ثاد الأميركية (للدفاع الجوي التي نُشرت أخيراً مع قوات أميركية لتشغيلها)، لأن قوتها محدودة». بدوره اعتبر وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أن أي هجوم صهيوني على إيران تقف خلفه أميركا. وقال أمس، إن رد إيران على أي هجوم إسرائيلي سيكون به «شكل يتناسب معه»، مضيفاً أنه «لا يخفى على أحد أن أميركا تدعم إسرائيل دائماً، وهي تقف خلف أي هجوم صهيوني على إيران». وتابع، وفق ما ذكرته وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) شبه الرسمية، أن «ردنا سيكون مدروساً، ولدينا قدرات جيدة للدفاع». وكتب عراقجي على منصة إكس، أمس، أن «الشمس آخذة بالشروق من الشرق وهي تغرب في الغرب فعلاً»، مضيفاً أنه «بعد مشاورات وثيقة مع 11 بلداً في أقل من ثلاثة أسابيع، رافقت رئيس الجمهورية (مسعود بزشكيان) في قمة بريكس في قازان» الروسية، التي اختتمت أمس. وأوضح أنه «كان لدينا تبادل مثمر للآراء ووجهات النظر مع مجموعة من قادة الدول، بما فيها روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والإمارات ومصر». وأفاد موقع الرئاسة الإيرانية، أول من أمس، بأن بزشكيان شدّد خلال لقائه نظيره المصري عبد الفتاح السيسي على أن بلاده «لا تسعى أبداً للحرب والمواجهة»، متوعداً الاحتلال بأنه «إذا ارتكب خطأً فليعلم علم اليقين» أن إيران سترد «بشكل مؤلم. من الممكن أن يلحق الكيان أذى بإيران، لكن الأضرار التي سيتلقاها ستفوق تصوراته».

وكانت هيئة البث الإسرائيلية قد ذكرت مساء أول من أمس، أن «إسرائيل على وشك شنّ هجوم على إيران، وفق ما أكده لنا مسؤولون إسرائيليون (لم تسمهم)». وزعمت أن ذلك «يأتي رغم الضغوط الأميركية على إسرائيل، التي تركزت على تخفيف الهجوم»، مضيفة أن «في الولايات المتحدة يدركون أن الهجوم الإسرائيلي على إيران قادم لا محالة، لكن الضغط الأميركي تمحور حول طبيعة الرد». وفي السياق، ذكرت صحيفة ذا تايمز البريطانية، أمس، أن إسرائيل أرجأت شنّ ضربة انتقامية على إيران بسبب تسرب معلومات عسكرية حساسة من الولايات المتحدة، يوم الجمعة الماضي، ضمن وثيقة سرية للغاية على قناة تليغرام مؤيدة لإيران، تحتوي على معلومات عن استعدادات إسرائيلية للضربة بناءً على صور أقمار اصطناعية، وغيرها من المعلومات الاستخبارية. وأضافت الصحيفة أن إسرائيل تشعر بالقلق من أن التسريب قد يساعد إيران على التنبؤ بأنماط معينة من الهجوم، ما اضطرها إلى تطوير بديل بشأن الضربة، ولكنها بحاجة إلى التدرب عليها قبل المضي قدماً بها. وبينما حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس في قمة بريكس، من أن «درجة المواجهة بين إسرائيل وإيران ارتفعت بشكل كبير»، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يقول من باريس خلال «المؤتمر الدولي لدعم لبنان» بغياب إيران: «نأسف لأن إيران اقحمت حزب الله (في الحرب) ضد إسرائيل». وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، قد اعتبر في تصريح مساء أول من أمس، ادعاء المتحدث باسم جيش الاحتلال بشأن تدخل السفارة الإيرانية في بيروت في العمليات العسكرية لحزب الله بمثابة «استمرار للأكاذيب والخداع من قبل الكيان الصهيوني ولا أساس لها من الصحة». وأشار إلى «استمرار اعتداءات وجرائم الكيان الصهيوني ضد دول المنطقة خلال العام الأخير»، محذراً من أي عدوان على مصالح إيران.

في موازاة ذلك، قال المتحدث باسم الوزارة، العميد الركن تركي المالكي، مساء أول من أمس، إن «القوات البحرية الملكية السعودية أجرت أخيراً مناورة بحرية مشتركة مع القوات البحرية الإيرانية، إلى جانب دول أخرى، في بحر العرب» من دون أن يوضح متى جرت تحديداً. وكانت وسائل إعلام رسمية إيرانية قد أفادت، الأحد الماضي، بأن القوات الإيرانية أجرت تدريبات مشتركة مع «روسيا وعُمان» في «شمال المحيط الهندي» بمشاركة ست دول مراقبة، من بينها السعودية، فيما نقلت وكالة إيسنا، الاثنين الماضي، عن قائد البحرية الإيرانية شهرام إيراني قوله إن «السعودية طلبت منا تنظيم مناورات مشتركة في البحر الأحمر»، من دون أن يحدد موعد تلك المناورات.

عراقجي خلال مؤتمر صحافي بالكويت، الثلاثاء الماضي (ياسر الزيات/فرانس برس)

شرق غرب

غارات إسرائيلية في دمشق وريف حمص

ذكرت وكالة الأنباء السورية سانا أن الاحتلال الإسرائيلي شنّ «عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل ومن اتجاه شمال لبنان» على حي كفرسوسة بدمشق ونقطة عسكرية في ريف حمص ما أسفر عن مقتل عسكري وإصابة سبعة آخرين. من جهتها، قالت مصادر في وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، لـ«العربي الجديد»، أن الغارة الأولى استهدفت مبنى مشتركاً بين حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني ضمن حي كفرسوسة ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين، فيما استهدفت الغارة الثانية أربع شاحنات عراقية قريبة من مستودعات شنشار للأسلحة الخاضعة لسيطرة حزب الله والمليشيات المدعومة من إيران دون معرفة حجم الخسائر.

(العربي الجديد)

العراق: قتلى من «داعش» بعملية عسكرية

أعلنت قيادة العمليات المشتركة للجيش العراقي، في بيان أمس الخميس، مقتل تسعة من تنظيم داعش بينهم سبعة انتحاريين، بمنطقة صحراء كعرة غربي البلاد. وأوضح أن «هذه العملية المباغتة والمتميزة جاءت بإسناد جوي وفني من التحالف الدولي، بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة».

(العربي الجديد)

كييف تتهم روسيا بإعدام جنود أوكرانيين

أعلن مكتب المدعي العام الأوكراني، أمس الخميس، أن القوات الروسية أعدمت أربعة جنود أوكرانيين أسرى في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا، حيث تتقدم القوات الروسية. وأضاف أن الجنود الأربعة في الحرس الوطني تم القبض عليهم في السادس أكتوبر/ تشرين الأول الحالي بالقرب من بلدة سيليدوف، و«في اليوم التالي، استعادت قوات الدفاع مواقعها المفقودة وعثرت على جثث الجنود الأوكرانيين القتلى خلال عملية بحث».

(فرانس برس)

كاميرات مراقبة في مقديشو لرصد حركة الشباب

تثبت السلطات الصومالية الآلاف من كاميرات المراقبة الأمنية في أنحاء العاصمة مقديشو لرصد أنشطة مسلحي حركة الشباب. إلا أن نائب رئيس بلدية مقديشو، محمد أحمد ديري، قال لـ«رويترز» أمس، إن ثلاثة أشخاص على الأقل قُتلوا وأصيب أربعة في سلسلة هجمات استهدفت متاجر تضع كاميرات منذ بداية الشهر الحالي في مقديشو، فيما قال عدد من أصحاب المتاجر إن حركة الشباب طالبتهم بإزالة الكاميرات.

(رويترز)

جائزة ساخاروف للمعارضين الفنزويليين ماتشادو واورورتيا

مُنحت جائزة ساخاروف، أرفع جائزة يمنحها الاتحاد الأوروبي في مجال حقوق الإنسان، أمس الخميس إلى زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو، وإدموندو غونزاليس أورورتيا (الصورة) الذي لجأ إلى إسبانيا، وكان مرشح المعارضة للانتخابات الرئاسية التي أجريت في يوليو/ تموز الماضي، وفاز فيها الرئيس نيكولاس مادورو بولاية جديدة.

(فرانس برس)

تقرير

تحسين العلاقات الإيرانية ـ المصرية على إيقاع أزمات المنطقة

تطرح اللقاءات المصرية الإيرانية الأخيرة، وآخرها بين الرئيسين عبد الفتاح السيسي ومسعود بزشكيان، تساؤلات عن أهداف تحسين العلاقات بين البلدين

القاهرة ـ **عبد الكريم سليم**

شهدت العلاقات المصرية الإيرانية قمة يوم الأربعاء الماضي، بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والإيراني مسعود بزشكيان، على هامش اجتماعات بريكس في روسيا وطرحت القمة، إضافة لما سبقها من زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي للقاهرة قبل أيام في زيارة نادرة لمسؤول إيراني على هذا المستوى منذ سنوات، جملة من الأسئلة تتعلق بالمدى الذي يمكن للقاهرة أن تقطعه وصولاً لمنع تصاعد النزاع بين إسرائيل وإيران. وراى الخبير في الشأن الإيراني، محمد محسن أبو النور، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنّ قمة السيسي وبزشكيان لها أهميتها البالغة لعدة اعتبارات أساسية، فهي القمة الثانية في أقل من عام بين رئيس مصري ورئيسين إيرانيين، وهي المرة الأولى في تاريخ البلدين التي تسجل مثل هذا الحدث النادر، إذ التقى السيسي الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي على هامش القمة العربية الإسلامية في الرياض يوم 11 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ثم التقى بزشكيان. وأضاف أن الأهمية أيضا تأتي لمصر وإيران باعتبارهما قوتين إقليميتين راسختين في جغرافيا الشرق الأوسط، وهما من أهم موازين الاستقرار والسلم والأمن الإقليمي. واعتبر أبو النور أن زيارة عراقجي لمصر وجولته العربية قبل أيام، والممتدة إلى تركيا، سعت لتوصيل رسالة لتل أبيب وواشنطن بقدرة طهران على بناء تحالفات دبلوماسية إقليمية واسعة، وهو أمر تفتقده تل أبيب، التي يعجز وزير خارجيتها عن القيام بزيارة واحدة لأي من عواصم المنطقة. وحول اعتبار الزيارة فرصة لاستعادة العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين القاهرة وطهران، أوضح أبو النور أن علاقات البلدين قد شهدت تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الماضية، وحرصاً من جانب طهران خلال عهدي رئيسي وبزشكيان على استعادة العلاقات بين البلدين على مستوى السفراء في ظل السياسة الدبلوماسية المتوازنة التي تتبعها مصر وتوافر قناعة إيرانية بأهمية العلاقات مع القاهرة، مشدداً على أن مصالح مصر العليا هي ما سيحدد تاريخ استئناف هذه العلاقات، وليس أي شيء آخر.

من جهته، أعرب مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير السابق حسين هريدي، عن اعتقاده بأن منع الحرب المرتقبة يحتاج إلى جهود إقليمية ودولية، فـ«جهد مصر وحده ليس كافياً لمنع هذه الحرب». ولفت هريدي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن الرسالة الأهم والمكسب الأبرز الذي حصلت عليه طهران من تحركاتها الدبلوماسية الخارجية وخصوصاً لمصر، هو تعهد من دول الخليج بعدم مشاركتها بأي شكل في أي حرب ضد إيران، وأن أراضيها أو مجالها الجوي لن تُستخدم في الحرب ضد طهران. ولم يستبعد هريدي قيام مصر بدور الوسيط بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جانب، وإيران من جانب آخر، لتطويق التوتر بين تل أبيب وطهران ومنع اشتعال حرب شاملة.

من جهته، اعتبر نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مركز الأهرام، عمرو هاشم ربيع، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الجهود السياسية واللقاءات والجولات الدبلوماسية الأخيرة، استهدفت تأكيد تطلع إيران لقيام مصر بنقل رسالة لدول الخليج العربي بالتزام مصر الحاسم في حال اشتعال أي حرب بين طهران وتل أبيب، وضرورة ألا تكون دول الخليج خصماً لإيران في هذه الحرب إذا لم تكن متعاونة معها. وشدد ربيع على أن تلك الجهود تأتي في سياق جهود مصرية لمنع انجرار المنطقة إلى الحرب الشاملة، وضرورة أن تبقى المواجهة ضمن الحدود المقبولة، مرجحاً وجود دور مصري بارز في الوساطة بين طهران من جانب، وواشنطن وتل أبيب من جانب آخر، انطلاقاً من أن مصر وأمنها القومي سيكونان من أبرز المتضررين سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً من هذه المواجهة. ولفت إلى أن هناك مصلحة استراتيجية مصرية في منع انحدار المنطقة إلى الحرب.

أما أستاذ العلاقات الدولية ووكيل كلية السياسة والاقتصاد في جامعة بني سويف، نجاح الريس، فاستبعد في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن تكون الجهود واللقاءات والزيارات الأخيرة قد حملت أي نوع من التهديد لدول الخليج بإمكانية تعرضها لأي ردود انتقامية من قبل طهران بحال انخراطها في الصراع مع إسرائيل، مشيراً إلى أن هذا المطلب لا يمكن أن تقبل به القاهرة، باعتباره اعتداءً على أمن وسيادة دول الخليج، وعلى حقها في اتخاذ أي قرارات تخدم مصالحها وأمنها القومي.

الحدث

أعاد الهجوم على مقر شركة مركز صناعات الطيران والفضاء التركية، أول من أمس الأربعاء، خلط الأوراق في تركيا. هجوم تزامن مع ظهور مؤشرات لتهدئة بين السلطة والأكراد في تركيا، عبر اقتراح لزعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي لزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان بدعوة مسلحي الحزب لإلقاء السلاح مقابل العفو، وهو ما يبدو أن أنقرة قد لا توافق عليه بعد الآن، مع تهديد وزير الدفاع يشار غولر بأن «كافة منشآت وأنشطة الإرهابيين ستكون هدفاً كما كانت في السابق»

هجوم أنقرة

تأويلات سياسية... وتصعيد تركي ضد «العمال»

اسطنبول ـ **جابر عمر**
بغداد ـ **صفاء الكيسي**

فتح الهجوم على مقر شركة مركز صناعات الطيران والفضاء التركية (توساش) في أنقرة، أول من أمس الأربعاء، الباب أمام القوات التركية لتصعيد هجماتها في العراق وسورية، وهو ما كانت بدأته بعد ساعات من الهجوم، حيث استهدفت بغارات جوية 47 موقعاً لحزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في البلدين.

ويحمل توقيت الهجوم على مقر «توساش»، والذي أدى إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة 22، بالإضافة إلى مقتل المهاجمين، أكثر من بُعد، إذ إنه جاء بعد يوم من دعوة غير مسبوقة من زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي لزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون بالمؤبد عبد الله أوجلان، ليأمر مسلحي الحزب بترك السلاح مقابل الحصول على العفو. كما أنه يأتي في اليوم الذي التقى فيه النائب عن حزب ديم الكردي عمر أوجلان، وهو ابن أخي زعيم «العمال»، أوجلان في سجنه بعد نحو أربع سنوات من مصادفة». وقال: «نفذت قواتنا المسلحة بنجاح كبير عمليات جوية ضد أهداف إرهابية في شمالي سورية والعراق، وتم قصف 47 هدفاً إرهابياً بدقة كاملة، 29 منها في العراق و18 في سورية، وتم تحييد عدد كبير من الإرهابيين». وأضاف: «على الجميع أن يعلم أن كافة منشآت وأنشطة التنظيمات الإرهابية ستكون هدفاً مشروعاً من الآن فصاعداً كما كانت في السابق». وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مشاركته في قمة بريكس في قازان الروسية الجديدة، وانتقد، في الوقت ذاته، هذا الهجوم واصفاً إياه بأنه تحريض. وعقب الهجوم، قال رئيس الكتلة النيابية لحزب ديم سيزاي تيميلي، خلال جلسة للبرلمان، إنه حزين للغاية، مضيفاً: «لقد كانت هناك نقاشات مهمة للغاية في البلاد خلال الأسابيع القليلة الماضية، تستجيب معظمها لتوقعات المجتمع التركي. نحاول التخلص من الحرب والعنف والقتل منذ فترة طويلة، ونحن نواجه مثل هذا الحدث، وبالتالي التوقيت مهم. الاستفزاز واضح من جميع الأطراف. علينا الرد بعناد وإصرار لإنجاز تطلعات الشعب في التعايش السلمي». من ناحيته، قال وزير الدفاع التركي بشار غولر، في تصريح إعلامي أمس الخميس، إن «الهجوم ليس صدفة. نعرف جيداً نوايا التنظيمات الإرهابية التي هي مجرد أدوات، تركيا لم ترضخ قط لأي تهديد». وأعلن قصف 47 موقعاً في شمالي العراق وسورية. وأشار غولر، على هامش معرض «ساها إكسبو» للصناعات الدفاعية والطيران في إسطنبول، إلى أن «الألم كبير لكن القوة والإصرار على الانتقام أكبر»، مبيناً أن استهداف منشأة حساسة مثل شركة توساش» في أنقرة «ليس مصادفة». وقال: «نفذت قواتنا المسلحة بنجاح كبير عمليات جوية ضد أهداف إرهابية في شمالي سورية والعراق، وتم قصف 47 هدفاً إرهابياً بدقة كاملة، 29 منها في العراق و18 في سورية، وتم تحييد عدد كبير من الإرهابيين». وأضاف: «على الجميع أن يعلم أن كافة منشآت وأنشطة التنظيمات الإرهابية ستكون هدفاً مشروعاً من الآن فصاعداً كما كانت في السابق». وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مشاركته في قمة بريكس في قازان الروسية

تصنيف «قسد» منظمة إرهابية

دعا مندوب تركيا لدى الامم المتحدة احمد يلديز (الصورة)، خلال جلسة مساء اول من امس الاربعاء بمجلس الامن المخصصة لمناقشة الملف السوري، الدول الاعضاء في مجلس الامن إلى تصنيف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ضمن قوائم التنظيمات الإرهابية التي تنشط في سورية، وذلك باعتبارها ذراعا لحزب العمال الكردستاني. واشار الى ان «احدى اخطر عواقب الصراع السوري تمثلت في استغلال المنظمات الارهابية للفوضى من اجل مواصلة اجندتها الانفصالية».

شرطيتان امام مقر شركة «توساش» اول من امس (احمد التان/فرانس برس)

> أوكان مدرس أوغلو: هناك من حرك «العمال» لتغيير قواعد اللعبة
>
> يشار غولر: كافة منشآت التنظيمات الإرهابية ستكون هدفاً لنا

شركة «توساش». وأعلنت الصين، على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية لين سين أمس الخميس، تضامنها مع تركيا. وقالت، في مؤتمر صحافي، إن «الصين تعارض الإرهاب بشتى أشكاله، وتأمل بصفتها دولة صديقة أن ترى تركيا وهي تحافظ على أمنها واستقرارها». وأكد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، على منصة إكس، وقوف بلاده إلى جانب «حليفتها في الناتو وصديقتها الوثيقة تركيا». وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي، في بيان، «موقف مجلس التعاون الثابت والحازم برفض وإدانة كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب، وضرورة تكاتف المجتمع الدولي للتصدي لهذه الآفة المدمرة». وأعلنت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، «تضامنها التام ووقوفها إلى جانب تركيا ودعمها الكامل لكل ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها واستقرارها». وأكدت السفارة السعودية في أنقرة «موقف المملكة الثابت في رفض الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره»، فيما أعربت الإمارات عن «التضامن الكامل مع كافة الإجراءات التي تتخذها تركيا في حماية سيادتها وأمنها واستقرارها». وأعربت وزارة الخارجية العراقية، في بيان، عن إدانتها الشديدة للهجوم، مؤكدة «التضامن الكامل مع حكومة وشعب تركيا، ومووقفها الثابت في رفض كافة أشكال العنف والإرهاب التي تهدد أمن الدول واستقرارها». ودانت سلطنة عمان ومصر والأردن والرئاسة الجزائرية والرئاسة الفلسطينية ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني ووزارة الخارجية اليمنية ورئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان وحركة حماس وفنزويلا والمكسيك وكولومبيا وكوبا الهجوم في أنقرة.

في الهجوم، الذي أدى إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة 22 شخصاً، من بينهم سبعة من أفراد الأمن. وأشار كايا، في بيان أمس الخميس، إلى أن القتيل «يدعى علي أورك، الملقب ببروجفر، العضو في تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي». وكان غولر أشار بأصابع الاتهام إلى حزب العمال الكردستاني. وقال: «إننا نعطي هؤلاء الأوغاد من حزب العمال الكردستاني العقوبة التي يستحقونها في كل مرة، لكنهم لم يعودوا إلى رشدهم قط. سنلاحقهم حتى القضاء على آخر إرهابي». وفي حين لم يكشف حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، كعادته، عن حجم الخسائر والأضرار التي تكبدها جراء عملية الاستهداف، أكد ضابط في قوات البشمركة الكردية أنّ «الهجمات نُفذت على مواقع محددة للعمال الكردستاني في دهوك وضواحي سنجار غربي نينوى». وأوضح لـ«العربي الجديد»، مشترطاً عدم ذكر اسمه، أنّ «ألسنة النيران وأعمدة الدخان شوهدت من على مسافات بعيدة من المواقع المستهدفة، إلا أنّ حجم الخسائر والأضرار التي نجمت عنها لم تُعرف بعد». غير أنّ الناشط السياسي في دهوك كوران حسن، تحدث لـ«العربي الجديد»، عن خسائر بشرية بصفوف مسلحي «العمال الكردستاني»، مضيفاً أن «الهجمات طاولت قرى غير مأهولة ويستقر فيها حزب العمال على الحدود مع تركيا، لذا لا خسائر بشرية بالنسبة للمدنيين، والخسائر تركزت بين مسلحي الحزب وهناك جرحى وصلوا لأحد المستشفيات الخاصة بمدينة سنجار».

ودانت دول غربية وعربية الهجوم على مخططات إسرائيل، واستهداف الصناعات الدفاعية التركية رفيعة المستوى، خاصة أنه في نفس الوقت يستمر معرض «ساها» للصناعات الدفاعية في مدينة إسطنبول.

وجاء الهجوم بعد ساعات من اتهام السلطات التركية لمسلحين من حزب العمال الكردستاني بشن هجوم، تضمن تفجير عبوات وإطلاق نار، على شركة الطيران والدفاع (توساش) في أنقرة. وقال وزير الداخلية علي يرلي كايا، أول من أمس، إن المهاجمين، وهما رجل وامرأة، قُتلا حيدر أوزدمير، في تصريح لقناة «سي أن أن تورك» أمس الخميس، إنه من «الواضح أن المهاجم مدرب بشكل جيد من خلال طريقة حمله السلاح والوضعيات التي أخذها». مضيفاً: «يبدو أنه (الهجوم) حصل لإثارة ضجة ولإعلانه للعالم، وتم تحديد التوقيت وفقاً لذلك، وتم تحديد الموقع قياساً لذلك». وأجمعت التحليلات على أن الهدف الأساسي للهجوم هو ضرب مرحلة السلام الجديدة في البلاد، وأيضاً استهداف الصناعات الدفاعية، وكذلك موقف تركيا مما يجري في قطاع غزة

تقرير

هجمات تستهدف ضد «قسد» شمال شرقي سورية

سارعت تركيا للرد على اعتداء أنقرة، فشنت حملة قصف جوي كبيرة في شمال شرق سورية، مستهدفا مواقع تقول إنها تتبع حزب العمال الكردستاني، وسط ترجيح محللين بعدم وصول الأمر الى عملية توغل في العمق السوري

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

لم تنتظر تركيا طويلاً للرد على اعتداء أنقرة، فشنت حملة قصف مركّز على أهداف ومواقع تقول إنها تابعة لحزب العمال الكردستاني في سورية والعراق، وذلك رداً على هجوم مسلح استهدف، أول من أمس الأربعاء، شركة صناعات الطيران والفضاء التركية «توساش» في أنقرة، التي وجهت أصابع الاتهام إلى هذا الحزب بالوقوف وراءه. وفي الشمال الشرقي من سورية الذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي تعتبرها أنقرة نسخة سورية من حزب العمال الكردستاني، واصل الطيران التركي أمس الخميس هجمات بدأها مساء أول من أمس الأربعاء على العديد من المواقع والمرافق الحيوية. وأعلن المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، في بيان أمس الخميس، مقتل 12 مدنياً بينهم طفلان، وإصابة 25 آخرين، جراء ما وصفه بـ«العدوان التركي»، على مناطق في شمال شرق سورية، مشيراً إلى أنه تم استهداف 42 موقعاً «جميعها مؤسسات خدمية وأساسية». وأضاف أن الطيران التركي استهدف أفراناً ومحطات للكهرباء والنفط وحواجز قوى الأمن الداخلي المسؤولة عن حماية الأهالي بالتزامن مع قصف مدفعي تركي، معتبراً أن حملة القصف «محاولة تركية لتصدير أزماتها الداخلية على حساب شعبنا ونشر الفوضى ودفع المنطقة إلى المزيد من التوترات». وفي السياق، قال قائد «قسد»، مظلوم عبدي، على موقع إكس أمس الخميس، إن «تركيا تقصف مناطقنا بشكل عشوائي من دون مبرر، مستهدفة المراكز الخدمية والصحية والمدنيين. إنها جريمة حرب حقيقية». وأشار إلى أن قواته أبدت مراراً جاهزيتها لـ«الحوار» مع الجانب التركي، مضيفاً: إلا أننا نؤكد أن قواتنا مستعدة للدفاع عن شعبنا وأرضنا. ووفق مصادر إعلامية محلية، فقد استهدف الطيران التركي رداً على اعتداء أنقرة العديد من المناطق الخاضعة إلى «قسد»، بدءاً من تل رفعت شمال حلب، مروراً بعين العرب في شرقي نهر الفرات، وانتهاء بمحافظة الحسكة في أقصى الشمال الشرقي من البلاد. وذكرت مصادر محلية، أمس الخميس، أن القصف التركي على مدينة عين العرب (كوباني) شمالي سورية، تسبب في انقطاع كامل للكهرباء عن المدينة. ودعت «الإدارة الذاتية» في شمال شرقي سورية، في بيان، التحالف الدولي والقوات الروسية إلى إغلاق المجال الجوي أمام الطائرات الحربية التركية، و«وقف سياسة الازدواجية والصمت التي تفسح المجال أمام جرائم تركيا». وكانت تركيا وجّهت أصابع الاتهام إلى حزب العمال الكردستاني بالوقوف وراء اعتداء أنقرة الأربعاء الماضي، والذي استهدف شركة «توساش»، وأسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 22. من جانبها، تحدثت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس الخميس، عن تدمير 32 هدفاً في عملية جوية على شمالي العراق وسورية، مشيرة إلى أن قواتها «شنت عملية في 23 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، بما يتماشى مع حق الدفاع عن النفس». ولطالما شنت تركيا حملات قصف جوي على «قسد» في شمال شرقي سورية خلال الأعوام الماضية، آخرها كان مطلع العام الحالي، حيث شن الطيران التركي هجمات واسعة استهدفت بنى تحتية ومرافق حيوية في شمال شرقي سورية، رداً على مقتل 9 جنود أتراك، خلال اشتباكات مع ما قالت أنقرة إنه عناصر من حزب العمال الكردستاني، لدى محاولتهم التسلل إلى قاعدة تركية شمالي العراق.

وتتبع أنقرة أي اعتداء يقوم به حزب العمال الكردستاني أو يُتهم بالوقوف وراءه، بشن هجمات على المرافق الحيوية في شمال شرقي سورية الخاضع إلى «قسد». ويلجأ الجيش التركي إلى المسيّرات ضد هذه القوات، بسبب رفض موسكو وواشنطن أي عملية برّية جديدة يمكن أن تغير خريطة السيطرة الميدانية في شمال وشمال شرقي سورية. وتتعامل أنقرة مع «قسد» على أنها خطر على أمنها القومي، وتنظر بقلق إلى محاولة تأسيس إقليم يحمل صبغة كردية في شمال شرقي سورية، وهي تعتبر هذا الأمر خطاً أحمر، وهو ما دفعها مؤخراً إلى استعجال التقارب مع النظام السوري، في محاولة لوضع حد لهذا المخطط. وتؤكد «قسد» وأذرعها السياسية والمدنية في كل عملية تشنها أنقرة على شمال شرقي سورية، أن الجانب التركي يختلق الذرائع لتقويض سلطتها شمال شرقي سورية، وأنها لا تشكل أي خطر على الأمن القومي التركي.

> رشيد حوراني: تركيا مستمرة في مواجهة «العمال»

وتعليقاً على القصف التركي رداً على اعتداء أنقرة أول من أمس، رأى المحلل السياسي التركي هشام غوناي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن هذا الرد «لن يصل إلى حد التوغل مجدداً في العمق الجغرافي السوري»، مضيفاً: أنقرة ترغب في ذلك، ولكن هذا الأمر بحاجة إلى ضوء أخضر من واشنطن بالدرجة الأولى وموسكو بالدرجة الثانية»، وتابع: خلال السنوات السابقة جرت عمليات إرهابية مماثلة في الداخل التركي، ولكن أنقرة لم تستطع التوغل وبقيت عند حدود الـ30 كيلومتراً في سورية. خيار العملية البرية في الوقت الحالي صعب، لأن تنفيذها مرهون بتوازنات دولية، خاصة أن واشنطن لن تتخلى بسهولة عن «قسد». وفي السياق، رأى المحلل العسكري في مركز «جسور» للدراسات رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن حملة الغارات الجوية على شمال شرق سورية وشمال العراق رداً على اعتداء أنقرة، تعني أن تركيا «مستمرة في مواجهة حزب العمال إذا استمر الحزب في استخدام السلاح ضد الدولة التركية». ورأى أن النداء الذي أطلقه زعيم الحركة القومية التركية، دولت بهتشلي، الثلاثاء الماضي، إلى زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في تركيا عبد الله أوجلان للتحدث في البرلمان وإعلان حل هذا الحزب «لا يعني ضعف تركيا، وإنما سعيها إلى إحلال السلام الذي سينعكس إيجاباً على النظام والاتراك في تركيا على حد سواء».

عناصران من «قسد» في المالكية، 7 سبتمبر 2022 (دليا سليمان/فرانس برس)

السودان

عفو عن قائد منشق يثير مخاوف اللامحاسبة

> آثار العفو عن قائد في قوات الدعم السريع انشق عن المليشيا وانضم للجيش مخاوف من عدم محاسبة متهمين بارتكاب جرائم حرب

الخرطوم ـ **أيمن إبراهيم**

في تطور مفاجئ بمجريات الحرب المشتعلة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، سلم قبل أيام القائد الكبير في «الدعم» أبو عاقلة كيكل نفسه والقوات التابعة له إلى الجيش، والذي رحب به وقرر العفو عنه. وبينما أقرت قوات الدعم السريع بالانشقاق وقللت مما حدث، وصف مراقبون تسليم كيكل بالضربة الميدانية الكبيرة لـ«الدعم». لكن الأمر تسبب في حالة من الجدل الثانوي والسياسي في البلاد، بين متفائلين بأن ما حدث يمثل مؤشراً إلى قرب انتهاء الحرب المستمرة في السودان منذ 18 شهراً، وبين من يرون في العفو المصاحب لذلك تقنيناً لإفلات المتهمين بارتكاب جرائم خطيرة من العقاب.

وظهرت في ديسمبر/ كانون الأول 2022 مجموعة مسلحة باسم «درع السودان» بقودها أبو عاقلة كيكل، وهو عضو سابق في نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، ونفّذت مجموعته عرضاً عسكرياً في منطقة الجبال الغرّ «سهل البطانة»، وسط السودان. وقال كيكل، حينها، إن هدفه هو إعادة التوازن الاستراتيجي في البلاد، «بعدما ألحقت اتفاقية جوبا للسلام الموقّعة في 2020 (اتفاقية سلام بين الحكومة وحركات مسلحة في دارفور) «ظلماً بمناطق الوسط وشمال وشرق السودان وانحازت لحركات دارفور». ولم تعترض الحكومة طريق هذه القوات وهي تقوم بتجنيد المواطنين وتنظم العروض العسكرية، قبل أن تفاجئ هذه القوات الجميع، وتنضم في أغسطس/ آب 2023 إلى صفوف «الدعم السريع» وذلك من أجل «نصرة الهامش ومحاربة فلول النظام السابق»، كما قال قائدها آنذاك. وفي 20 أكتوبر الحالي أصدر الجيش السوداني بياناً أعلن فيه انسلاخ أبرز قادة قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة أبو عاقلة كيكل مع عدد كبير من قواته وآلياته وانضمامه لصفوف الجيش.

وضجت الساحة السياسية في السودان بما حدث، واعتبر البعض أن استسلام كيكل وانضمامه إلى الجيش خطوة جيدة وستعجل بنهاية «الدعم السريع»، فيما رأى آخرون أنها تقنن الإفلات من العقاب وتضيع حقوق الضحايا المتضررين من قوات الدعم السريع وكيكل الذي كان قائداً لها في ولاية الجزيرة، والتي شهدت انتهاكات كبيرة.

وفي ما يبدو كرد مقتضب على الضجة التي أثارها الانضمام والعفو، قال عضو مجلس السيادة في السودان الضابط في الجيش إبراهيم جابر، في لقاء مع منظمة محلية، في 20 أكتوبر الحالي، إن الحكومة السودانية حريصة على عدم إفلات كل من اعتدى على حقوق الشعب السوداني وزعزع استقرار البلاد من العقاب.

من جانبها، قللت قوات الدعم السريع من الانشقاق. وقال مستشار قائد «الدعم» الباشا طبيق، في تصريح على موقع إكس، في 20 أكتوبر الحالي، إن «مسيرة التحرر مستمرة وقطار التحرر انطلق، وبالتأكيد تكون هناك محطات كثيرة يركب فيها أناس داعمون ومقتنعون بالقضية وينزل الكثيرون في محطات مختلفة، وما أبو عاقلة كيكل إلا واحد من الذين ركبوا قطار التحرر بإرادته، وتحدث بملء فمه أنه اقتنع بقضية الدعم السريع، وشارك مع الأشاوس في كثير من المواقع، والآن غادر بإرادته مئلما غادر من قبل 480 ضابطا رجعوا للجيش والأجهزة الأمنية، ولم يتأثر الدعم السريع بذلك». واعتبر طبيق أن كيكل اختار الآن «طريق الغدر والخيانة ولن يؤثر ذلك في مسيرة قوات الدعم السريع لتحرير السودان من قوى الظلام والاستبداد ودك معاقل الإرهاب والتطرف وتجفيف منابعه في السودان». وعن ذلك، قال المواطن عبد الكريم أحمد لـ«العربي الجديد»، إن ما حدث مع كيكل يمثل حافزاً كبيراً لتشجيع من تبقى في صفوف «الدعم السريع» على الاستسلام، مع أهمية التعامل الإيجابي معهم، الأمر الذي سيساهم في تعزيز الثقة ودفع الآخرين لاتخاذ الخطوة نفسها والتعجيل بإنهاء الحرب. لكن المواطن صديق عمر رأى أنها خطوة جيدة لكن لا يجب ربطها بالعفو ومحو الجرائم التي ارتكبها كيكل أو غيره ممن سيسلمون أنفسهم، متوقعاً أن يؤدي الاستسلام والانضمام للجيش من عناصر «الدعم السريع» لمنع ملاحقتهم قضائياً، وهو ظلم للضحايا والمتضررين من الحرب، واعتبر أنه يجب على الجيش أن يجد معالجة أخرى، أو يسمح للمتضررين بمقاضاة مجرمي الحرب المستسلمين.

من جهته، لفت المحامي والمدافع عن حقوق الإنسان عثمان صالح إلى أن الحرب في السودان هي نزاع داخلي وينطبق عليها القانون الدولي الإنساني الذي يمنع أي سلوك يؤدي للإضرار بالمدنيين والأعيان المدنية، وأطراف الحرب إذا لم يلتزموا بضوابط النزاع فهم معرضون للمساءلة. وأضاف، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه خلال الحرب الحالية في السودان ارتكب المتقاتلون جرائم خطيرة، أبرزها القتل والاغتصاب ومنع المساعدات الإنسانية، مشيراً إلى أن الكثير من هذه الانتهاكات تساوت فيها الأطراف، وبعضها تختلف فيها النسب، لهذا، الطرفان معرضان للمساءلة.

وقال صالح إن حكومة السودان غير مؤهلة لإجراء تحقيق حقيقي في الجرائم، لهذا فهي لا حق لها بإصدار عفو عن شخص مثل كيكل. وذكر أن العفو عن مرتكبي الانتهاكات في السودان يتعارض مع واجب التحقيق في الجرائم الخطيرة ومقاضاة مرتكبيها، لهذا لا حق لهم في العفو عن هذه الجرائم.

بدوره، قال عضو المكتب التنفيذي لمجموعة «محامو الطوارئ» الحقوقية محمد صلاح الدين، لـ«العربي الجديد»، إن كيكل هو قائد «الدعم السريع» في الجزيرة، لذلك هو مسؤول عن جميع الأوامر للجنود والجرائم المرتكبة هناك طوال الفترة السابقة، وأن القرارات التي تصدر بالعفو مؤسفة، وتؤكد أن الحرب الحالية قائمة أساساً على سلسلة الإفلات من العقاب، التي ظل السودان يعاني منها طوال تاريخه. وذكر أنه ليس من حق قائد الجيش إصدار عفو عن كيكل.

> عثمان صالح: الحرب ينطبق عليها القانون الدولي الإنساني

مناصرون للجيش السوداني في الضفارة، 3 مارس 2024 (فرانس برس)

شرق غرب

السعودية اعدمت 7 اشخاص في يوم واحد

أعدمت السعودية أمس الأول الأربعاء 7 أشخاص من بينهم 5 أشخاص دينوا بتهريب المخدرات إلى المملكة، على ما أوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس). ومن بين الذين أعدموا 4 يمنيين ورجل باكستاني وسعوديان اثنان. وبذلك يرتفع عدد الإعدامات التي نفّذت هذا العام في المملكة إلى 236، حسب «فرانس برس»، وهو أكبر عدد من الإعدامات في السعودية منذ أكثر من 30 عاماً.
(فرانس برس)

إيشيبا قد يخسر الأغلبية النيابية

تجري اليابان يوم الأحد المقبل انتخابات نيابية مبكرة يسعى خلالها رئيس الوزراء الياباني الجديد شيغيرو إيشيبا (الصورة) للحصول على الأغلبية، لكن حزبه الحاكم، الديمقراطي الليبرالي، يواجه خطر فقدان أغلبيته لأول مرة منذ 15 عاما. ودعا إيشيبا للانتخابات بعد توليه منصبه قبل أقل من شهر، لكن استطلاعات الرأي تشير إلى أن الحزب الديمقراطي الليبرالي قد يفشل في الحصول على 233 مقعدا في مجلس النواب لازمة للأغلبية للمرة الأولى منذ عام 2009.
(فرانس برس)

إندونيسيا تتصدى لسفينة صينية

قالت إندونيسيا أمس الخميس إنها طردت سفينة خفر السواحل الصينية من المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي مرتين في الأيام الأخيرة. وتدخل السفن الصينية أحيانا مناطق تطالب بها إندونيسيا في بحر ناتونا الشمالي. وقالت وكالة الأمن البحري الإندونيسية في بيان أمس الخميس: «عادت سفينة خفر السواحل الصينية إلى الولاية القضائية الإندونيسية في بحر ناتونا الشمالي يوم الأربعاء». وقالت إن سفينة خفر السواحل الإندونيسية اعترضت القارب وقادته من المنطقة. وقالت الوكالة إن السفينة دخلت المياه المتنازع عليها لأول مرة يوم الاثنين.
(فرانس برس)

المعارضة المجرية تتقدم على حزب أوربان

أظهر استطلاع للرأي نُشر أمس الخميس أن حزب تيسا المعارض في المجر يتقدم بفارق ضئيل على حزب فيدس الحاكم برئاسة رئيس الوزراء فيكتور أوربان (الصورة). وأظهر الاستطلاع الذي نشره معهد «بابليكوس انستيتيوت» (Publicus Institute)، والذي أجري في الفترة من 11 إلى 18 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، أن «تيسا» حصل على 39% من الدعم بين الناخبين الحاسمين بينما حصل «فيدس» على 37%.
(رويترز)

إطلاق سراح زوجة عمران خان

أفرجت السلطات الباكستانية أمس الخميس عن بشرى بيبي زوجة رئيس الوزراء السابق عمران خان من السجن بعد دفعها كفالة في قضية مرتبطة ببيع هدايا الدولة بشكل غير قانوني، لتنهي بذلك تسعة أشهر من السجن. وأفرجت السلطات عن بيبي التي اعتقلت في يناير/ كانون الثاني الماضي من سجن أديالا في مدينة راولبندي، فيما يقبع خان في نفس السجن منذ أغسطس/آب من العام الماضي.
(رويترز)

في إطار محاولاتها المتواصلة لإعادة رصّ صفوف الديمقراطيين خلفها، ركزت المرشحة الديمقراطية إلى الانتخابات الرئاسية، كامالا هاريس، على النقطة شبه الوحيدة التي توحد هذه القاعدة، وهي خطر منافسها الجمهوري دونالد ترامب على البلد

المرشح الجمهوري يتباهى بعلاقة «جيّدة للغاية» مع نتنياهو

هاريس توحّد المترددين ضد «ترامب الفاشي»

هاريس في بنسلفانيا اول من امس (اندرو هارنيك/Getty)

قبل عشرة أيام من حلول موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، ركزت المرشحة الديمقراطية، كامالا هاريس، هجومها على مرشح الحزب الجمهوري، دونالد ترامب، واصفة إياه بأنه «فاشيّ»، وذلك في إطار محاولاتها لإعادة توحيد الديمقراطيين، خصوصاً المترددين في الاقتراع لها، على شيء يمكن أن يتفقوا عليه جميعاً، وهو خطر ترامب على الديمقراطية الأميركية.

في هذا الوقت، أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة فايننشال تايمز ونشرت نتائجه أمس الخميس أن ترامب يتقدم على هاريس في قضايا الاقتصاد. وذكرت الصحيفة أن 44 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع عبّروا عن ثقتهم بقدرة ترامب على التعامل مع القضايا الاقتصادية مقابل 43 في المائة لهاريس. وأظهر استطلاع آخر للرأي أجرته صحيفة وول ستريت جورنال، ونشر أمس الخميس، أن ترامب يتقدم على هاريس بنسبة 47 إلى 45 بالمائة. وشمل الاستطلاع 1500 ناخب مسجل في الفترة من 19 إلى 22 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، بهامش خطأ 2,5 نقطة مئوية.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز، أمس الخميس، أنه على مدار 80 دقيقة، سئلت هاريس، خلال منتدى عام، أداره مذيع شبكة «سي إن إن» أندرسون كوبر في بنسلفانيا، الولاية المتأرجحة التي يعتبر الفوز فيها مفتاحاً أساسياً لهاريس للوصول إلى البيت الأبيض، عن مجموعة واسعة من القضايا السياسية الداخلية والخارجية، لكن أجوبتها كانت تتركز على الموضوع نفسه، وهو خطر ترامب على الديمقراطية الأميركية. ورداً على سؤال كوبر لهاريس عمّا إذا كانت تعتقد أن ترامب فاشي، أجابت: «نعم، أعتقد ذلك». وجاء السؤال بعد تصريحات أدلى بها جون كيلي، كبير موظفي البيت الأبيض في عهد ترامب، لصحيفة نيويورك تايمز أخيراً، قال فيها إنه يرى أن ترامب «بالتأكيد يقع ضمن التعريف العام للفاشية». وبحسب كيلي، فقد سبق لترامب أن قال إنّ الديكتاتور النازي أدولف هتلر «فعل أشياء جيّدة». واعتبرت هاريس أن ترامب يصبح «غير مستقر بصورة متزايدة»، و«غير مؤهل لتولي مهام الرئيس». وأشارت إلى أن الموظفين السابقين والمقربين من الرئيس السابق أشاروا بصورة واضحة إلى أن ترامب يحتقر دستور الولايات المتحدة، ولا يجب أن يتولى مجدداً منصب رئيس الولايات المتحدة. وأوضحت أن كيلي أصدر نداء استغاثة للشعب الأميركي بتصريحاته بشأن ترامب، ما يبرز ما يمكن أن يحدث إن عاد إلى البيت الأبيض. وأضافت أن الأشخاص الذين يمكن أن «يردعوا ترامب» لم يعودوا موجودين، مضيفة: «أعتقد أن دونالد ترامب يمثل خطورة على سلامة أميركا وأمنها». وجاءت تعليقاتها بهدف تضخيم الأخبار بأن كيلي أعرب عن اعتقاده أن الرئيس السابق استوفى تعريف الكلمة، وأنه قلق بشدة بشأن التهديد الذي تشكله إدارة ترامب الثانية على المؤسسات الديمقراطية. وردّ معسكر ترامب قائلاً، في بيان، إن هاريس «يائسة لأنها تتخبط، وحملتها في حالة من الفوضى». وعندما سئلت هاريس عن محنة الفلسطينيين في قطاع غزة، ردت، بحسب «نيويورك تايمز» بمواصلة انتقاد منافسها. وقالت: «بالنسبة إلى العديد من الأشخاص الذين يهتمون بهذه القضية، فإنهم يهتمون أيضاً بخفض أسعار البقالة. كذلك فإنهم يهتمون بديمقراطيتنا وعدم وجود رئيس للولايات المتحدة معجب بالدكتاتوريين وفاشي». وعما إذا كانت ستوسع المحكمة العليا، وهل سيشهد الأشخاص الذين يكسبون 500 ألف دولار زيادة على الضرائب، وهل سيدفع الأميركيون مقابل المزايا للمهاجرين الذين يعبرون الحدود، كانت إجاباتها تتلخص بأن ترامب سيكون أسوأ رئيس. وأشارت الصحيفة إلى أن الاستراتيجية التي اتبعتها هاريس تستهدف الديمقراطيين التقليديين الذين قد يترددون في انتخابها، مثل غير الراضين عن الدعم الأميركي لإسرائيل، أو الناخبين اليهود القلقين من أنها لن تكون داعمة لإسرائيل بما فيه الكفاية. وكان هدفها إعادة تركيز الديمقراطيين على شيء يمكن أن يتفقوا عليه جميعاً: المخاطر التي يرونها في ترامب ولغته المثيرة للانقسام والمعادية للديمقراطية في بعض الأحيان. وتلقت هاريس سؤالاً مباشراً إلى حد ما من ناخب يهودي عن كيفية تعاملها مع معاداة السامية في الجامعات. وفي إجابة امتدت لأكثر من خمس دقائق، تطرقت هاريس إلى جرائم الكراهية، لكنها قفزت بعد ذلك إلى إشادة ترامب بهتلر، وعلاقاته بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأفعاله خلال جائحة فيروس كورونا. وفي خطاب آخر ألقته في واشنطن أول من أمس الأربعاء، قالت هاريس إنّ ترامب يصبح «أكثر فأكثر غير متوازن»، ويسعى خلف «السلطة المطلقة». وأضافت: «إنه لأمر مزعج للغاية وخطر للغاية أن يستذكر دونالد ترامب أدولف هتلر». وكان المرشح الجمهوري قد وصف مراراً منافسته بأنّها «فاشية»، لكنّه نعتها أيضاً بـ«الماركسية والشيوعية».

ستقدم هاريس «مرافعتها الختامية» ضد ترامب الثلاثاء

وقال مسؤول في حملتها الانتخابية إن هاريس ستقدم «مرافعتها الختامية» يوم الثلاثاء المقبل ضد ترامب، وهو خطاب رئيسي ستلقيه في واشنطن حيث حشد الرئيس السابق أنصاره قبل مهاجمة مبنى الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني 2021. وستهدف نائبة الرئيس إلى رسم تناقض حاد بين رؤيتها ورؤية ترامب، الذي تقول إنه يزرع الفوضى والانقسام، حسبما قال مسؤول حملة هاريس، شرط عدم الكشف عن هويته. وستتحدث هاريس في ساحة Ellipse في واشنطن، حيث ألقى ترامب خطاباً نارياً في 6 يناير 2021 لأنصاره بالقرب من البيت الأبيض، كرر فيه ادعاءاته الكاذبة بأنه فاز في انتخابات 2020. وقال مسؤول حملة هاريس إن الموقع الرمزي يهدف إلى تسليط الضوء على الكيفية التي يمكن أن تسير بها ولاية ترامب الثانية.

في المقابل، تباهى ترامب، مساء أول من أمس، بمكالماته الهاتفية شبه اليومية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مؤكداً أنّ «علاقة جيّدة جداً» تجمع بينهما. وقال ترامب خلال تجمّع انتخابي في ولاية جورجيا إنّ «بيبي (لقب نتنياهو) اتصل بي أمس، وكان قد اتّصل بي في اليوم السابق». وأضاف: «لدينا علاقة جيّدة للغاية». وتعهّد الرئيس السابق العمل من كثب مع القيادة الإسرائيلية إذا ما فاز بالانتخابات الرئاسية المقرّرة في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وقال: «سنعمل معهم بشكل وثيق للغاية».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

200 قطعة سلاح

عثر مسؤولون أميركيون على أكثر من 200 قطعة سلاح في منزل رجل من ولاية أريزونا تم إلقاء القبض عليه على خلفية إطلاق نار ثلاث مرات على مكتب لحملة المرشحة الديمقراطية للرئاسة كامالا هاريس أخيراً. وقالت مدعية في ولاية أريزونا نيها بها تيا، في بيان، إن الرجل كان لديه أكثر من 200 بندقية وأكثر من 250 ألف طلقة ذخيرة في منزله، ما دفع سلطات تطبيق القانون إلى الاعتقاد بأنه ربما كان يخطط لحدث يخلف إصابات جماعية.

متابعة

شراكة روسية كورية شمالية برتبة تحالف

صادق مجلس النواب الروسي على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين موسكو وبيونغ يانغ، وسط تأكيدات خصوم البلدين إرسال قوات كورية شمالية إلى روسيا

صادق مجلس الدوما (النواب) الروسي، أمس الخميس، على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين روسيا وكوريا الشمالية التي أحالها إليه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، منتصف أكتوبر/تشرين الأول الحالي، بعد توقيعها مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونغ أون، خلال زيارته بيونغ يانغ في يونيو/ حزيران الماضي، فيما سيتم إرسال الاتفاق إلى مجلس الشيوخ (مجلس الاتحاد) للموافقة عليه. التصديق على الاستراتيجية بين البلدين الحليفين، والتي تشمل الدعم الدفاعي والعسكري المتبادل، يأتي بالتزامن مع تأكيد كوريا الجنوبية وأوكرانيا وحلفائها، أن بيونغ يانغ أرسلت آلاف المقاتلين إلى روسيا أخيراً، فيما أكد الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، أمس، أن بلاده لن «تبقى مكتوفة الأيدي» فيما ترسل جارتها الآلاف من الجنود لمساعدة روسيا في حربها على أوكرانيا المستمرة منذ أكثر من عامين ونصف العام. أما الصين حليفة روسيا، فقالت إنها ليست على علم بوجود قوات كورية شمالية في روسيا. ورداً على سؤال في المؤتمر الصحافي اليومي، أمس، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان إن «الجانب الصيني ليس على علم بالوضع» حول تلك القوات، مضيفاً أن «موقف الصين بشأن الأزمة الأوكرانية كان ثابتاً وواضحاً، ونأمل أن تعمل جميع الأطراف على تشجيع وقف تصعيد الوضع والالتزام بالحل السياسي».

وشدد نائب وزير الخارجية الروسي، أندريه رودينكو، الذي حضر الجلسة العامة للدوما أثناء النظر في التصديق، على أن الاتفاقية لها طابع دفاعي بامتياز، مقراً بأنها ترتقي بالعلاقات بين البلدين إلى «مستوى التحالف». واللافت أن اتفاقية الشراكة التي تم توقيعها في إطار القمة الروسية الكورية الشمالية في بيونغ يانغ في 19 يونيو الماضي، لا تقتصر على التعاون العسكري - التقني في توريد الأسلحة، بل تنص مادتها الرابعة على أنه «في حال تعرض أحد الطرفين لهجوم مسلح من قبل أي دولة أو بضع دول وتصبح بذلك في حالة حرب، يقدّم الطرف الآخر على الفور دعماً عسكرياً وغيره بكافة الوسائل المتاحة بموجب المادة الـ51 من ميثاق الأمم المتحدة وقوانين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وروسيا الاتحادية». وتشمل الاتفاقية غير محددة المدة، 23 مادة تقتضي توسيع التعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار والعلوم والتكنولوجيا، بما في ذلك في مجالي الفضاء والطاقة النووية لأغراض سلمية.

وغداة إعلان جهاز الاستخبارات في سيول أن حوالي ثلاثة آلاف جندي كوري شمالي يتدرّبون حالياً في روسيا، ويرجّح أن يتم نشرهم على الجبهة في مواجهة أوكرانيا قريباً وسط توقعه بأن يتم إرسال المزيد من الجنود بحلول ديسمبر/ كانون الأول المقبل، قال الرئيس الكوري الجنوبي، أمس، بعد محادثات مع نظيره البولندي أندريه دودا الذي يزور البلاد، إن «كوريا الجنوبية لن تبقى مكتوفة الأيدي حيال ذلك». وأضاف أن بلده وبولندا العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، اتفقا على أن نشر القوات الكورية الشمالية يعد «استفزازاً يهدد الأمن العالمي بما يتجاوز حدود شبه الجزيرة الكورية وأوروبا». ودان الرئيسان بعد اللقاء «بشدّة تطوير كوريا الشمالية الصواريخ و(برنامجها) النووي واستفزازاتها، إضافة إلى تعاونها العسكري مع روسيا».

وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، قد أكد أول من أمس الأربعاء، أن كوريا الشمالية أرسلت ما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي إلى شرق روسيا الشهر الحالي، «حيث يخضعون حالياً لتدريبات»، مضيفاً: «لا نعرف حتى الآن ما إذا كان هؤلاء الجنود سيدخلون في القتال إلى جانب الجيش الروسي، ولكن هذا بالتأكيد احتمال مقلق للغاية». وفي اليوم نفسه ذكر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أن هناك «أدلة على وجود قوات كورية شمالية في روسيا». كما أعلن حلف شمال الأطلسي (ناتو)، أول من أمس، أنه تأكد من نشر جنود كوريين شماليين في روسيا، وأنه «إذا كانت هذه القوات ستقاتل في أوكرانيا، فإن ذلك سيمثل تصعيداً كبيراً في دعم كوريا الشمالية للحرب غير المشروعة التي تشنها روسيا».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

■ يقف المرء حائراً حين يشاهد كل هذا الألم وهذه المعاناة لأهلنا في #غزة والعالم يشاهد في نقل حي مباشر ولا يحرك ساكناً! #غزة_تذبح_بصمت

■ إن ذهب أبو عبيدة سيأتي ألف مثله وإن ذهب السنوار سيأتي ألف مثله ولو بعد حين، هؤلاء يدافعون عن عقيدة عن شرف، فليبق المتفرجون صامتين في زواياهم عاجزين عن نصرتهم، ولكن الله سينصرهم ولو بعد حين #الضاحية_الجنوبية #غزة

■ لليوم الـ20 على التوالي ما زال الأهالي في #شمال_غزة و #جباليا يتعرضون للإبادة والقصف والتدمير والتجويع والحرق. إلى متى سيبقى الضمير العربي متفرجا على ما يحدث في غزة #انقذوا_جباليا

■ عام من الحرب أعاد #غزة إلى أوائل الخمسينيات. وفقا لدراسة للأمم المتحدة، دمرت الحرب الاقتصاد الفلسطيني وتركت تقريباً جميع سكان غزة في حالة فقر، حيث تراجعت مؤشرات الحياة مثل الصحة والتعليم بمقدار 70 عاما

■ فرنسا هي الوجه الأسوأ للاستعمار، جلست تضغط على اللبنانيين 30 عاما لقبول حزب الله كما تريد إيران والآن الماكر ماكرون جاي يسوي مؤتمر لمساعدة لبنان وبنفس السياسة القبيحة بقبول حزب الله. فرنسا تتحمل ما يجري على #لبنان

■ قد يكون من السهل نقل الإنسان من وطنه ولكن من الصعب نقل وطنه منه، سنظل نقاوم حتى يكنس هذا الكيان اليهودي من أرضنا فإما نحن وإما هم. #الضاحية_الجنوبية #لبنان

■ الشهيد البطل الضابط #محمد_فرحات الذي ارتقى فجر اليوم في ياطر هو واثنان من رفاقه، هو البطل نفسه الذي واجه كتيبة جيش العدو أثناء محاولتهم وضع شريط حديدي شائك داخل الحدود بعد الخط الأزرق وأجبرهم على التراجع. لروح بطلنا الذي ارتحل في قلبه الإيمان بـ #لبنان الرحمة

■ إسرائيل قتلت ضابطا وعناصر في الجيش اللبناني بعد أقل من 24 ساعة على طلب وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن من إسرائيل بعدم التعرض للجيش اللبناني!! #لبنان